الانسحاب الاسرائيلي من سيناء

انسحبت اسرائيل من الجزء الأخير من شبه جزيرة سيناء، إلى الحدود الدولية بين مصر وفلسطين، بعد احتلال دام خمسة عشر عاماً. وقد نفذت المرحلة الأخيرة من انسحابها من شبه الجزيرة، حسب ما هو محدد في اتفاقية السلام بينها وبين مصر، يوم ٢٥ نيسان (أبريل) ١٩٨٢. واثر انسحابها هذا انتهى عمل اللجنة العسكرية المشتركة بين البلدين، وفقاً لما ورد في الملحق العسكري من تلك الاتفاقية، وحلت محلها لجنة ارتباط مشتركة. والفرق بين اللجنتين، هو أن الوفد الاسرائيلي في اللجنة الجديدة سيجري اتصالاته مع الادارة المدنية المصرية في سيناء، ومع القوة متعددة الجنسيات، وليس مع الجيش المصري. كذلك فان الوفد المصري فيها سيجري اتصالاته مع اسرائيل، عبر وفدها في هذه اللجنة، ومع القوة متعددة الجنسيات التي اتخذت مواقعها بصورة كاملة في سيناء على النحو التالي: القطاع الشمالي الذي يشمل مدينة رفح تحت قيادة الكتيبة الفيجية؛ القطاع الأوسط تحت قيادة الكتيبة الكولومبية؛ ثم القطاع الجنوبي الذي يشمل منطقة طابا ــ ايلات، ويمتد على طول البحر الأحمر حتى شرم الشيخ، تحت قيادة الكتيبة الأميركية (دافار، ٢٥/٤/١٩٨٢). وبعد الانسحاب، أعلن في مصر واسرائيل عن فتح أربعة مراكز عبور بين البلدين على الحدود الدولية، وهي: مركز رفح، مركز العوجا (نتسانا)، مركز طابا ومركز نتيفيم (هي عين القطر في منطقة رأس النقب).

لقد انسحبت اسرائيل من سيناء، دون التوصل الى اتفاق نهائي حول منطقة طابا التي ترفض التنازل عنها. فرغم المفاوضات الكثيفة والمتواصلة بينها وبين مصر، قبل الانسحاب، بشأن تحديد مستقبل تلك المنطقة، ورغم تدخل الولايات المتحدة في المرحلة الأخيرة منها، عبر مبعوثها نائب وزير الخارجية الأميركي وولتر ستوسل، فقد أصرت اسرائيل على موقفها الرافض للانسحاب منها، وقامت بوضع سياج على طول منطقة الحدود كما تطالب بها، وذلك قبل يومين فقط من موعد الانسحاب (هآرتس، ٢٣/٤/١٩٨٢). وقد أمكن، في الساعات الأخيرة قبل الانسحاب، التوصل الى اتفاق مؤقت حول منطقة طابا، يتضمن اعترافاً متبادلاً بأن الخلاف حول هذه المنطقة لا يمكن حله عبر المفاوضات بين الطرفين المصري والاسرائيلي، لذلك ينبغي معالجته وفق ما جاء في البند السابع من اتفاقات كامب ديفيد: «حل وسط أو تحكيم متفق عليه بين الأطراف». وحتى يتم التوصل الى الاتفاق النهائي، تُشرف القوة متعددة الجنسيات على المناطق المتنازع عليها، بينما ينسحب الجيش الاسرائيلي الى خط الحدود المقترح من قبل المصريين الذين يقتصر تقدمهم حتى خط الحدود